ومنه اى الانكار التوبيخى العرض وانّ عدّ النجاة
بابا برأسه نحو الا تنزل فانه انكار حسن ان
لا تنزل ومنه التنديم والتحضيض بهلا والا
على تقدير تركيبها والتهكم نحو قوله تعالى
حكاية عن قوم شعيب عليه السلام استهزاءهم
وتهكمهم اياه عليه السلام حيث قالوا يا شعيب
اصلوتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا من
الاصنام اى بتكليف ان نترك بحذف المضاف
لان المرء لا يؤمر بفعل غيره فان لفظ الاستفهام
فيه يستعمل فى الاستهزاء والتهكم بطريق
اطلاق السبب على المسبب اذ الاستفهام سبب
للاخبار والاخبار الباطل لدى السائل سبب
لاستهزائه وتهكمه والتحقير نحو قول من حقر
المشار اليه من هذا فيه تحقير ان من الاستفهام
ومن الاشارة والتهويل وهو التخويف نحو قوله
تعالى ولقد نجينا بنى اسرائيل من العذاب المهين
من استرقاق انفسهم واستيصال ابنائهم من
فرعون على قراءة ابن عباس رضى الله عنه قراءه
بلفظ الاستفهام تنكيرا للعين لتنكر ما كان عليه

من جنانك

من جنانك الشيطان والاستبعاد نحو قوله
تعالى انى لهم الذكرى اى من اين لهم ذكر الدخان
الذى غشيهم او كيف يذكرون هذه الحالة فالاستفهام
مجاز مرسل فى الثلثة لان كلا من الحقارة و
التهويل والبعد سبب للجهل والجهل سبب للاستفهام
ويحتمل الكناية فى التحقير وفى الاخرين لكن لا فى
خصوص المثالين تأمل ونحوها كالاخبار
والتذكير والتمرين واظهار معاينة المخاطب
نحو ما منعك ان لا تسجد واظهار تفخيم الشأن
نحو عم يتساءلون وغيرها مما لا ينحصر فى عدد
ولا فى اداة ولا فى امثلة بل كل مادة يمتنع فيها
حقيقة الاستفهام يستعملون لفظ الاستفهام
هنالك فيما يناسب المقام ويحيلون ذكرها
على ذوق السامعين ومنها اى من انواع الطلب صح
الامر وهو كالانشاء يطلق على معنيين احدهما
الكلام الذى يطلب به الفعل استعلاء والاخر
تكلم ذلك الكلام وهو طلب الفعل استعلاء
اعلم ان الضمير يرجع الى الامر اما بالمعنى الاول
فلا بد من تقدير مضاف اى لفظ طلب الفعل